

التعليق على تفسير ابن سعدي (٤٢٢) (سورة الزخرف) (الآيات)

٦٤ - ٦٥)

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد فقول سبحانه افانت تسمع الصم وتهدي العمي سيد ما
المخاطب؟ النبي صلى الله عليه وسلم طيب تسمع الصم الصم؟ يعني - [00:00:00](#)
الذي لا الذي ليس في سمع والعمى الذي لا يرى لا خل بعدين الاعمال الذي يرى. طيب في قوله سبحانه تسمع الصم تهدي الامي. فيها
اول تمام. طيب من الذي اذا يسمع ويبصر - [00:00:30](#)
الذي يريد الحق يريد الحق طيب محمد فاما نذهبن بك فان منهم منتقمون او نرينك. ما المراد ان العقوبة لابد ان العقوبة تقع يعني
عليها سواء انت موجود او ما انت موجود لا والله عز وجل قادر على ذلك - [00:01:10](#)
الله عز وجل قادر على ان ينتقم منهم طيب ما المراد بهذا الخبر؟ للنبي عليه الصلاة والسلام قريش النبي صلى الله عليه وسلم تسليمة
ما عليك منه لا يعني يعجزه وقريش يعني زيادة تخويف - [00:01:40](#)
وزجر وانكار عليهم. حتى كونهم يعني يرجعون ويعلمون قدرة الله سبحانه وتعالى. تمام. بكري فاستمسك بالذي اوحى ما الذي اوحى
للنبي صلى الله عليه وسلم؟ القرآن. القرآن. استمسك. هذه ابغ من امسها - [00:02:00](#)
طيب احسنت وش القاعدة عندنا؟ ان زيادة زيادة تمام طيب ابو عبد الله سر كيف يكون استمسك النبي صلى الله عليه وسلم
بالقرآن؟ بالعمل به طيب ما اعظم ما اعظم ما جاء به القرآن؟ توحيد الله. توحيد الله عز وجل - [00:02:20](#)
شايل قوله سبحانه وانه لذكر لك ذكر ايه طيب ما معنى انه لذكر لك ولقومك قريش طيب ابراهيم في في انه لذكر لك ولقومك قيلها
في الاول شرف ورفعة او تذكير - [00:02:50](#)
طيب واي المعنيين يصح؟ كلاهما طب وش القاعدة ايضا في مثل هذا تحمل على ان الدليل يدل على اذا احتمل اكثر بشرط ها؟ ايضا
شرط اخر. احسنت ذات عرض بينهما طيب - [00:03:30](#)
والي قوله سبحانه واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا. كيف يسألهم هل كانوا موجودين في حياة النبي صلى الله عليه وسلم؟ اما
المراد في ليلة الاسراء وهذا فيه ضعف. والاقوى ان يكون المراد اتباعهم. كل اتباعهم المؤمن - [00:04:00](#)
او نقول اهل العلم اهل منهم. عوام الناس ما يسألون عن شيء. وانما من كان عنده علم بالكتاب علم يسأل طيب. الشافعي واسأل
من ارسلنا من قبلك من رسلنا. من اقرب الرسل - [00:04:30](#)
والي النبي صلى الله عليه وسلم. من حيث الزمن. اقرب واحد احمد. اقرب واحد ابراهيم. شايا عفا الله عنك. احسنت عيسى. اقرب
واحد عيسى ترى. طيب ابراهيم كل كل اكثر الانبياء - [00:04:50](#)
كان المذكورين من ذريته. اكثر الانبياء من ذرية ابراهيم عليه السلام. ومن دولة اسحاق. اذا يسأل علماء النصارى وعلماء اليهود عن عن
ماذا؟ يلا عن ايش يسألهم؟ بكري. يجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون. يعني - [00:05:20](#)
هل اذن الله في عبادة غير الشرك والجواب قطعاً لا. لا هذا امر مفروغ منه تمام. درس اليوم. تقربون شوي. اقربوا شوي. ما سألتك يا
سعد اليوم سألتك خلك جاهز اثناء الشرح بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله - [00:05:40](#)
يا رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين والمشاهدين

وللمسلمين اجمعين. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال الله تبارك وتعالى ولقد ارسلنا موسى - [00:06:10](#)

باياتنا الى فرعون وملأه. فقال اني رسول رب العالمين. فلم باياتنا اذا هم منها يضحكون. وما نريهم من ان اية الا هي اكبر من اختها واخذناهم بالعذاب لعلمهم يرجعون. وقال - [00:06:30](#)

الو يا ايها الساحر ادعوا لنا ربك بما عهد عندك. اننا لمهتدون فلما كشفنا عنهم العذاب اذا هم ينكتون. ونادى فرعون في قومه قال يا قومي اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي. افلا تبصرون - [00:07:00](#)

ام انا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين. فلولا آآ القى عليه اسورة من ذهب او جاء معه الملائكة مقترنين انهم كانوا قوما فاسقين فاغرقناهم اجمعين. فجعل - [00:07:30](#)

احسنت. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد فان قول ربنا تبارك وتعالى ولقد ارسلنا موسى باياتنا الى فرعون وملأه هذا التعبير ولقد يتكرر في القرآن كثيرا. وهذا يتضمن ثلاثة اشياء. قسم - [00:08:10](#)

وتوكيد ولام موطن القسم القسم في الواو ولا قد يعني والله لقد واللام هذي موطأة للقسم ومؤكدة وقد المفيدة للتحقيق وهذا الابتداء بمثل هذا يشد الانتباه اذا سمعت كبيرا يقسم فانك تنتبه لما يقسم يقسم به يقسم عليه. ولا اعظم ولا اكبر من الله عز وجل. فالله عز - [00:08:40](#)

اقسم على ماذا؟ انه ارسل موسى عليه السلام. ارسل اي بعث وموسى هو ابن عمران كليم الرحمن اياتنا اي ارسلناك بالحجج

والبراهين الواضحة الدالة على ما دعا اليه من توحيد الله عز وجل وترك الشرك - [00:09:10](#)

باياتنا الى فرعون وهو ملك مصر. وهو فرعون الخبيث الذي ادعى الربوبية وقال انا ربكم الاعلى وملأه يعني الى كبراء قومه وامراءه والوزراء وكذلك الى بني اسرائيل وجميعهم. لكن خص خص المأ والكبراء لان البقية تبع لهم. فقال اني رسول - [00:09:30](#)

رب العالمين. اي رسول رب العالمين فاعبدوه. اي بعث لله عز وجل اليكم. ورسول الرب عن المالك المدبر الرازق الخلاق فاعبدوه. رسول رب العالمين فلا تعبدوا غيره. وايها الفرعون لا تدعي الربوبية ولا تسترق بني اسرائيل اني رسول رب العالمين. فلما جاءهم

باياتنا اذا هم من - [00:09:57](#)

سيضحكون انظر يعني هذه ردة الفعل التي لا تتوقع ولا تنتظر لان الايات والحجج والبراهين المفروض انها توجب الاذعان والقبول او على الاقل هؤلاء لا لا قبلوا ولا اذعنوا ولا اطاعوا ولا سكتوا وانما سخروا واستهزأوا. وهذا في غاية - [00:10:27](#)

السفول والنذالة والردالة منهم. اذا هم منها يضحكون ثم تأمل التعبير بالفعل المضارع لم اضحك وانما يضحكون اي باستمرار واستهزاء. وهذا يدل على فسادهم. قال سبحانه وما يدريهم من اية - [00:10:57](#)

الا هي اكبر من اختها. فليس الامر الحاصل بسبب خفاء الايات او عدم صلاحيتها للدلالة وانما هو بسبب فساده. وما نريهم من اية الاكبر من اختها. اختها يعني نظيرتها. فالايات كثيرة - [00:11:19](#)

منها العصا ومنها اليد ومنها القمل والضفادع والطوفان والجراد هذه ايات ترسل الله عز وجل اليهم ولكن ما اطاعوا ومع ذلك كانوا اذا اتاهم ضيق وضنك رجعوا الى موسى لئن كشفت عنا العذاب لنؤمنن لك ونرسل نرسلن معك بني اسرائيل فلما كشفنا عذاب اذا هم

يمكنون اهل خيانة - [00:11:45](#)

القدر بتكرار وما نريه من اية الا هي اكبر من اختها يعني ادل واوضح وايبين في الحق لكن ما قال سبحانه واخذناهم بالعذاب. يعني بالعقوبات واصنافها مثل الدم. والضفادع تخرجت عليهم فعاتتهم - [00:12:13](#)

والقمل اتاهم هذي عقوبات لكنها ليست كبيرة. اذا بمعنى ليست مهلكة. كالغرق الذي حصل لهم في اخر الامر واخذناهم بالعذاب لعلمهم يرجعون. لعلمهم يرجعون اي لكي يرجعون. ولعل هنا في القرآن غالبا - [00:12:33](#)

بمعنى سلبية اي لكي وليست للترجي لعلمهم كودهم لا وانما من اجل ان يرجعوا قال سبحانه وقالوا يا ايها الساحر ادع لنا ربك بما عهد عندك اننا لمهتدون. قالوا اي - [00:12:53](#)

فرعون وملأ فرعون كبراًؤهم ماذا قالوا؟ يا ايها الساحر هل هذا السياق سياق مدح ام ذنب؟ مدحه نقول ذي والاحتمال الاقوى انه

سياق مدح واطراء لانهم في حال ضعف ماذا قال - [00:13:15](#)

موسى عليه السلام ما قالوا اي الساحر نحن نكفر بك. لا. لا. قال الساحر ادعو الى ربك فهم في حال ضعف ولذلك هذا السياق سياق

مدح مدح لموسى يمدحون نسائها نقول نعم كان الساحر في عصرهم في عهدهم معظما - [00:13:40](#)

كالرئيس والكبير والعالم اذا فسر بعض العلماء بقول العالم الرئيس يعني يا ايها الرئيس ادعو الى ربك عجب يقول نعم يا ايها الساحر

ادع لنا ربك بما عهد عندك اننا لمهتدون. اي بما - [00:14:01](#)

اكمل العهد واعطاك من الوعد ان يجيب دعاءك ادع لربك اكشف عنا العذاب. انا لمهتدون. يعني الطائعون خلاص مدعون طيب

حصل؟ نقول نعم دعا موسى ربه فكشف الله العذاب. ماذا حصل؟ فلما كشفنا عنهم العذاب - [00:14:24](#)

جاهم يمكنون. النكت هو حل الربط الان حبل فاته الانسان ثم اعاد فكه هذا اسمه نكت كالتي نقضت غزلها بعد قوة انكاثا. هذا مثال

لامرأة كانت تغزل الشعر تغزو الزين والزين والزين. اذا خلصت عود مرتين فكته - [00:14:45](#)

ليش طيب؟ هذا خلاف المنتظر. هؤلاء يمكنون عهدهم. وقد ثبتوها وواعدوا موسى عليه السلام بالرجوع والتوبة لكنهم يمكنون

وينقلبون. قال سبحانه ونادى فرعون هذه من طوام فرعون من كوارثه هذي اشياء الله يحكيها عنه. يعني اذكرها عنه من بلاويه. وش

سوى؟ ونادى فرعون في قومه نداء عاما كثيرا - [00:15:11](#)

قال العلماء اما بنفسه او بمن امره ان ينادي. وكلاهما جائز ونادى فرعون في قومه قال يا قومي شوفوا اليس لي ملك مصر؟ شوفوا

ملك مصر كلها لي وهذي الانهار تجري من تحتي. من تحت قصوري ومن تحت اه اشجاري ومزارعي. يعني من بينها وسط -

[00:15:41](#)

وهذي انهار تجري من تحتي افلا تبصرون شوفوا معنا فيه انا الكبير انا الغني. ثم قال ام انا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين

قبح الله ذاك الوجه. شف يصف موسى عليه السلام بالمهانة - [00:16:05](#)

وهو والله المهيب الحقير الذليل الكافر ولا يكاد يبين لا يكاد يبين يعني يفصح كلامه. قال العلماء لان موسى عليه السلام في اصابه

في لسانه جمرة. وقد حكى ذلك ابن عباس رضي الله عنهما. في قصة طويلة - [00:16:27](#)

وان موسى عليه السلام وهو صغير وكان قد عاش في بيت فرعون بطلب واصرار من زوجته اسيا رضي الله عنها المؤمنة اصرت

عليه ان يبقيه فابرات لا تركه فكان احيانا يجيه قال - [00:16:52](#)

حكى ابن عباس جاء مرة اراد ان يقبله في صفقة البخا فغضب قال شفتي؟ هذا يبغضني هاتوا تعالوا جيئوا الجلد اقتلوه. قالت هذا ما

يميز صغير واحيانا الصغير يخطي حتى على ابوه وعلى امه. لكن هل كان موسى يعني في ذلك الوقت؟ يقول يبكي - [00:17:12](#)

حميد بعض الصغار وكان صغير انه نبيه فجاء قالت خلاص بنوريك انه ما يفهم بنجيب جمرة يجيب تمرة شكلها واحد في الحجم

وفي الصورة وفي الشكل وموسى يعني واضح انه كان ياكل ويعرف التمر طيب جاب التمر وهو الجمرة - [00:17:40](#)

موسى عليه السلام رايح للتوب قال كذا مو بخبل قالوا فجاء جبريل عليه السلام فردي به فاخذ الجمرة فاكلها. فصارت له عقدة في

لسانه. ولذلك لذلك لما ارسله الله ماذا قال؟ قال وحل العقدة من لساني يفقه قولي. قال العلماء ولم يطلب فك - [00:18:01](#)

كالعقدة بالكلية. وان بقدر ما يفصح عن كلامه. فكان في لسان موسى عليه السلام لثة ولثة فرعون الخبيث يقول شف هذا انا ما يا الله

يبين. يعني بالكاد يبين. فهو يبين ما في صدره من نفسه لكنه عنده مع هذا - [00:18:26](#)

عدم افصاح تام. فكان يفتخر عليه. طيب وهل الفصاحة الفصاحة اللسانة ممدوحة غالبا الجواب لا. الغالب ان اللسان لا خير فيها.

ولذلك لا تكاد تجد عالما اماما وعنده فصاحة مطلقة قد يوجد كالشافعي مثلا - [00:18:49](#)

في كل شيه رحمه الله. لكن تجد من العلماء من قد لا يفصح الكلام. لا يكاد يبين. اسمع بن باز رحمه الله باز رحمه الله سماحة المفتي

الان وكان عندهم فصاحة الا ليست بعظ الان يسمونه الصحفيين تجده - [00:19:17](#)

بكلامه لكنه كلام كثير والزبدة ورا كلام يزيد ويرعد لا اخذت الزبدة لما تملأ ايديك بينما العالم كليمات كلها درر واسمع شرح ابن باز رحمه

الله على كتاب التوحيد. او على بلوغ المرام - [00:19:37](#)

والله اخواني لا تكاد تسقط كلمة تكتبها كل كلمة الشيخ ابن باز رحمه الله تبغى تكتبها نعم شيء عجب بالله لفظك هذا سلف اسد ام قد صببت في اذان العسل - [00:20:00](#)

رحمه الله. وقد يجيز من العلماء ما عنده فصاحة وكلام شيخ ابن عثيمين رحمه الله. شيخ ابن عثيمين يعني كلامه ايضا كفيه واقول كثير اكثر من جمباز واقدم كلام يكتب. ولذلك يقول بعض العلماء المعاصرين يقول اه بعض العلماء يكتب كلامه كاملا - [00:20:19](#)

الان الشيخ الشيخ ابن عثيمين رحمه الله اكثر كتبه بل قد اقبل تسعين بالمئة منها من الشرح فقط يعدلون الكلام بس تأديه كله حطه حطه موجود شوف انظروا كتاب الممتع لشرح - [00:20:39](#)

زاد المستقبل خمسة عشر مجلدا وكل جملة منها تستفيد منها. سبحان الله. مع ان يلخص كلامه من طلاب الشيخ رحمه الله لما نلخص الان نمته لان شيخنا احيانا يستطرد ومع ذلك استطراداته مفيدة - [00:20:58](#)

في النحو وحنا في قصة وحنا في اه يعني اه شي سابق قد طالب عبء المركز اللي هو قد آآ يعني تمكن من العلم ما يحتاج كلام الشيخ كله. نعم هو مفيد لكن كطالب علم يبغى يشرح الزاد يبغى يلخصه - [00:21:17](#)

ولذلك من المفيد ان الانسان دائما الشروحات العلما يلخصها. لان اذا لخصت الزيد خلاص الكلام. كلام الكثير اللي ما تحتاجه انت انك فاهمه. تقدر تجيبها بنفسك. بس شرط تضبط تضبط الشرح. فنرجع الى - [00:21:33](#)

موسى عليه السلام وكان لا يفصح الا ان يقول الكلام المفيد الدال على الحق لكن هذا الخبيث تمدح بالفصاحة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ابغض الرجال الى الله اللاد الخصم. ايش اللاد الخصم - [00:21:53](#)

الاد مأخوذ من لدود. ايش اللدود؟ نقول اللدود هذا علاج يحط هنا وهنا في الفم ياخذون العلاج يحطونه كذا وكذا. يعني على الجهتين. فمنا ومنا فهذا لاد الخصم كل ما جيته من حجة لف هنا - [00:22:12](#)

جا من هنا جا من هنا جا يذكرون بعض الاخوة يقول ناظرنا صوفيا على امور شركية شرك واضح قال لا لا تقول شرك كلمة الشرك ترى كبيرة العذر بالجهل كلام قال خلاص معصية - [00:22:32](#)

يقول يقول تنازلنا عشان نمشي الامور. قال خلاص قال معصية قال هذي في نظرك. انا عندي في المعصية. يعني وش بالله وش يسوي بكذا؟ مثل هذا هذا خصم ما يبغى الحق - [00:22:53](#)

ولذلك ينبغي اذا رأيت من امات ما يبغى الحق لا تظع وقتك معه ولذلك قال العلماء بين الحق ولا تجادل عليه. لماذا؟ الجدرى ما يبي الحق. ما يبي الحق. فظحة بينة وانتهى الامر. طيب قال - [00:23:07](#)

عن فرعون الخبيث ام انا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد مبین وش بعد قال فلولا القي عليه اسورة من ذهب يعني يبغى موسى عليه السلام بالذهب والفضة خاتم الفضة بعدين هل هذا هل هذا دين الحق - [00:23:27](#)

هل من دلالة الحق ان يكون الانسان تاجرا كم من الفقراء يغلب الاف الاغنياء؟ بما معه حق. فلولا القي عليه اسرة من ذهب. او جاء معه ملائكة مقترنين سبحان الله شف هذا ما يبي الحق خبيث هذا - [00:23:47](#)

لكن يوم غرق مثل الفارة وغرغر قال امنت انه لا اله الا الذي امن في بنو اسرائيل. اللي كان يستعبدهم. هذا من الازلال له في اخر حياته جاء معه الملائكة مقترنين يعني يخدمونه يصدقونه يشهدون له. يعني لن تؤمنوا فرعون الا بهذا والله لا جت الملائكة ما امنت يا الخبيث - [00:24:10](#)

ما يبغى الحظ. طيب قال سبحانه فاستخف قومه فاطاعوه. لعب في عقولهم وضحك على فاطاعوه. قال سبحانه انهم كانوا فاسقين. بسبب فسقهم اثر فيهم فرعون قال سبحانه فلما اسفونا انتقمنا منهم. الله اكبر. انتقام الجليل العظيم سبحانه وتعالى - [00:24:33](#)

لا شك انه اشد انتقام. انتقمنا منهم فاغرقتناهم اجمعين. جابهم الله عز وجل كلهم. لين جابوا للبحر شف اذا اراد الله شيئا تام امر موسى عليه السلام بالليل يسري بقومه. ما راح للصحراء الجبال لا لا لا الله اراد ان يجيبه من البحر - [00:25:02](#)

ثم ينجي موسى وقومه ويملك فرعون قومه. حتى جاء عند البحر قال العلماء كلاما عجيبا قال ان ان البحر بات تلك الليلة يهوج ويموت ويزبد ويرعد خوفا من ان يأمره يضرب موسى عليه السلام بالعصا فلا فهي ما ينتبه. لانه اوحى الى البحر ان اذا ضربك عبدي

تتفلق قال فبات البحر تلك الليلة خائفا مرعوبا كان يردد فلما جاء موسى عليه السلام حتى وقف على البحر. ثم فرعون ملأ لحقوه.
حتى ترعى الجمعان. قال اصحاب موسى انا لمدركون - 00:25:52
وين نروح؟ البحر امامنا وفرعون خلفنا وان ما فينا قوة. ماذا قوم موسى عليه السلام؟ قال كلا ان معي ربي سيهدين وتأمل قوة في
الثقة. ثقة بالله عز وجل لان الله هو الذي امره - 00:26:12
حتى ان مؤمن ال فرعون وكان مع موسى عليه السلام على فرس كان معهم ترك فرعون وقومه كان معهم في في اول الامر وهو اللي
دل موسى وحذر قال اذهب يقتلونك لما - 00:26:30
ترى موسى بالناس راح معهم. وكان شجاعا فكلمنا هنا قال يا موسى الله امرك تجي هنا؟ قال نعم. فيزدح في فرسه. يخوض البحر
يروح حتى يفرق ويرجع قال يا موسى هذا المكان؟ قال نعم. فيرجع مرة ثانية. ويخلص - 00:26:46
ويرجع حتى اقترب فرعون خلاص تمكن من تمكن منهم عليه السلام اضرب البحر. فضربه ضربة واحدة فقام كالجبال تشقق قال
العلماء ان شقتن اثني عشر طريقا. لان بني اسرائيل كانوا اثني عشر سبعا. كل سبت خمسين الف - 00:27:07
ثم امر الله ريح الشمال نزلت حتى صار البحر البحر يبسا فهو مجرد ندي لا يابس عشان ما يخافوا ابدا ثم مشوا كلهم. فكان البحار
البحر واقف شيه عجب! فرعون الخبيث عرف - 00:27:33
حديث كان ذكيا لكن ما كان ذكيا طبعا وصلوا اليهم ثم رأوا يمشون فعرف الخبيث ان هذا اية وانه خلاص بهلك. فاراد الرجوع قالوا
فاتى كان على حصان خبيث. قالوا فأتى جبريل عليه السلام على صورة البشر وكان على فرس اتاني - 00:27:54
يعني انى الفرس ومرت من امام الحصان. فاغرته اغرته فلحق. لحقها. فنزل. فلما نزل وحصانه لحق الفراغنة كلهم. حتى اكتملوا في
البحر نزولا واكتمل موسى عليه السلام قومه في البحر - 00:28:18
خروجها وكان موسى حينما خرج اراد يضرب البحر قال لا لا لا واترك البحر رهوا خله خله واقف انهم جند مغرقون حتى اكتملوا فقال
اظرب اظرب البحر فظربه فرجع اليه فاغرقهم جميعا. فرعون يفرق يقول امنت انه لا اله الا - 00:28:39
امنة بنو اسرائيل وانا من المسلمين. الان يا الخبيث قال بعض العلماء ان جبريل عليه السلام يقول للنبي عليه الصلاة والسلام لو رأيت
وانا ادس الطحل في فم فرعون خوفا ادرك رحمة الله. يبغى يسكته. لكن الله - 00:28:59
اذ قال له الان يعني الان توك تؤمن وقد عصيت قبل كنت من الكافرين فاليوم انه يجيك بدنك لتكون من خلفك اية فغرق لك ان الله
نجا نجاه لان كانوا كان بني صالح في رعب عظيم منه خوف عظيم - 00:29:19
مرة ثانية. فكان الله نجاه باذنه خلف اية. وقال بعض العلماء موجود في في متحف مصر الله اعلم. على كل حال هو هلك. قال
سبحانه فجعلنا اغرقناهم اجمعين. واجمعين لم ينجو منهم احد - 00:29:39
كلهم فجعلناهم سلفا ومثل الاخرين. سلفا اي مقدمة. ومثل الاخرين يعني عبرة لمن جاء بعدهم ان من عصى اه اهلك والله تعالى اعلم.
اقرا احسن الله اليك. قال الشيخ بن سعدي رحمه الله قوله تعالى ولقد - 00:29:59
موسى باياتنا الى فرعون وملأه الى اخر القصة. لما قال تعالى واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة
يعبدون. بين تعالى حال موسى ودعوته. التي هي اشهر ما يكون من دعوات الرسل. ولان الله - 00:30:19
تعالى اكثر من ذكرها في كتابه. فذكر حاله مع فرعون فقال ولقد ارسلنا موسى باياتنا اي التي دلت دلالة قاطعة على صحة ما جاء به
كالعصا والحية وارسال الجراد والقمل الى اخر الايات. وقوله الى فرعون وملأه - 00:30:39
فقال اني رسول رب العالمين. فدعاهم الى الاقرار بربهم ونهاهم عن عبادة ما سواه. فلما جاءهم باياتنا اذا هم منها يضحكون. اي
ردوها وانكروها واستهزأوا بها ظلما وعلوا. فلم يكن لقصور بالايات وعدم - 00:30:59
بوضوح فيها ولهذا قال وما نريهم من اية الا هي اكبر من اختها. اي الاية المتأخرة اعظم من السابقة وقوله واخذناهم بالعذاب. اي
كالجراد والقمل والضفادع والدم. ايات مفصلات لعلهم يرجعون اي الى الاسلام ويدعون له. ليزول شركهم وشركهم. وقالوا اي عندما

يا ايها الساحر يعنون موسى عليه السلام وهذا اما من باب التهكم به واما ان يكون هذا الخطاب عندهم مدحا تضرعوا اليه بان خاطبوه بما يخاطبون به من يزعمون انهم علماءهم وهم السحرة. فقالوا يا ايها الساحر ادعو لنا رب - 00:31:49

بما عهد عندك اي بما خصك الله به وفضلك به من الفضائل والمناقب ان يكشف عنا العذاب. اننا لمهتدون انكشف الله عنا ذلك فلما كشفنا عنهم العذاب اذا هم ينكتون اي لم يفوا بما قالوا بل غدروا واستمروا - 00:32:09

على كفرهم. وهذا كقوله تعالى فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم. آيات مفصلات فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين. ولما وقع عليهم الريدز قالوا يا موسى ادع لنا ربك بما عهد عندك. لان كشفت - 00:32:29

ان الرجز الى لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني اسرائيل. فلما كشفنا عنهم الرجز الى اجل هم بالغوه اذا هم ينكتون وقوله سبحانه ونادى فرعون في قومه قال اي مستعليا بباطنه قد غره ملكه واطغاه ماله وجنوده - 00:32:49

يا قومي اليس لي ملك مصر؟ اي الست المالك لذلك؟ المتصرف فيه؟ وهذه الانهاء وقوله وهذه الانهار او تجري من تحتي اي الانهار المنسحبة من النيل في وسط القصور والبساتين. وقوله افلا تبصرون؟ اي هذا الملك الطويل - 00:33:09

للعريض وهذا من جهله البليغ. حيث افتخر بامر خارج عن ذاته ولم يفخر باوصاف حميدة ولا افعال سديدة وقوله ام انا خير من هذا الذي هو مهين اي يعني قبحه الله يعني قبحه الله بالمهين - 00:33:29

موسى ابن عمران عليه السلام كليم الرحمن الوجيه عند الله اي انا العزيز وهو الذليل المهان المحقر فاينا خير ومع هذا فلا يكاد يبين عما في ضميره بالكلام لانه ليس بفصيح اللسان وهذا ليس من العيوب في شئ اذا - 00:33:49

كان يبين ما في قلبه ولو كان ثقيلاً عليه الكلام. ثم قال فرعون. فلولا القي عليه اسورة من ذهب اي هلا كان موسى بهذه الحالة ان يكون مزيئا مجملا بالحلي والاساور او جاء معه الملائكة مقترنين يعاونونه على - 00:34:09

ويؤيدونه على قومه. قال سبحانه فاستخف قومه فاطاعوه. اي استخف عقولهم بما ابدى لهم من هذه الشبه التي لا تسمن ولا تغني من جوع ولا حقيقة تحتها. وليست دليلا على حق ولا على باطل. ولا تروج الا على ضعفاء العقول - 00:34:29

فاي دليل يدل على ان فرعون محق لكون ملك مصر له وانهاره تجري من تحته. واي دليل يدل على بطلان ما جاء به في موسى لقلة اتباعه وثقل لسانه وعدم تحلية الله له ولكنه لقي ملأ لا معقول عندهم فمهما قال - 00:34:49

اتبعوه من حق وباطل. انهم كانوا قوما فاسقين. فبسبب فسقهم قيض لهم فرعون يزين لهم الشر الشرك والشر. وقوله سبحانه فلما اسفونا اي اغضبونا بافعالهم. انتقمنا منهم فاغرقناهم اجمعين فجعلناهم سلفا ومثلا للاخرين. اي ليعتبر بهم المعتبرون ويتعظ باحوالهم المتعظون. طيب قوله - 00:35:09

والله الشيخ بن سعدي يقول وهذا من جهل البليغ حيث افتخر بامر خارج عن ذاته. ولم يفخر باوصاف ولا افعال سديدة. ايش معنى الكلام هذا؟ يعني كون كونه فصيحاً. وكون - 00:35:39

الله عز وجل اعطى هذه الانهار والقصور. هذا امر ما يفتخر يفخر به. ونظير ذلك الان من يفاخرون بمآثر الاجداد والاباء. بل هي في الواقع ليست مآثر. لكن هي في نظرهم مآثر. جدي كان يسلخ ويذبح. وغزل - 00:35:59

وفعل بالقوم وسوى وظرب وطق وما فعل. نقول هذي اصلا لا خير فيها. ثم لو قدر ان اباك وجدك كان مثلاً في جيوش الاسلامية يعني في جيش جهاد حقيقي مهوب لك انت هذا هو له انت ليس الفتى من يقول كان - 00:36:19

ابي انما فاطمة يقول ها انا ذا. على ان الانسان تزكيتة لنفسه سواء بامر دنيوي عن ديني لا خير فيه. قال الله تعالى ولا تزكوا انفسكم. وقال المتر اذا الذين - 00:36:39

نفوسهم بل الله يزكي من يشاء. طيب هل اقول خل التاريخ يتكلم عننا لا اتكلم عن نفسي. خلي التاريخ يتكلم عن ما شاء الله على البقالة يلا تسب الهولة هذي حق من ذيب - 00:36:59

او لازم يشار لي بالبنام شاري اللي بنام او اكون متميزا طيب كون الناس يتكلمون عنك يمدحونك كيفهم كما قال بعض العلماء عندما

مدحوه واثنوا عليه. قال الاخوان استثمنا ورما - [00:37:19](#)

شف استسمنوا ورما. ايش اللي معنى الكلام ذا؟ هل تعرفون السمنة والورم؟ يعني هذا في الذبائح يعني لا جتنا ذبيحة سمينة اخذنا ذبحة اكلناها زينة. لكن لاخذنا ذبيحة فيها ورم. ورم يعني - [00:37:47](#)

قهر ورم فيها ظننا سمنة. فهذا يعني من تواضعه حين مدح الناس. قال استسمنوا ورما وكم من المواقف كان العلماء اللي هم علماء يمدحون يردون المادح شيخ ابن باز رحمه الله فيه كثير عني شيخ احيان رحمه الله يغض الطرف عن الناس يعني احيانا في مواقف الشيخ ابن باز - [00:38:07](#)

يراعي من تكلم. شيخ ابن عثيمين رحمه الله مواقف ايضا. يعني كان يعني المتكلم حتى احيانا يوقظه. يغفر. قالوا مرة الشيخ ابن عثيمين غني عن التعريف قال لا اعترفوا رب العالمين. اي واحد لازم يعرف. ما له داعي. وقالوا مرة مدحوه - [00:38:36](#)
فليتواضع واذكر مرة اتيت الشيخ رحمه الله بورقة احيانا تزكية ايام يطلبون تزكيات بالدعوة عشان في محاضرة ولا شيء فكتب محمد ابن عثيمين وظيفته امام جامع يام جامع بس مع انه كان رئيس قسم العقيدة في فرع جامعة الامام محمد ابن سعود في القصيم. كان عضو هيئة كبار العلماء - [00:39:06](#)

وعضو اللجنة الدائمة للافتاء والعالم العلم ما هذا؟ محمد بن عثيمين ويكتب بقالة محمد بن عثيمين ولا سمعت أبدا طيلة أيام جلوسي عنده والله ما سمعت مرة يقول عن نفسي شيئا. اه يقول لك الشيخ اسمع قل لي يقول الشيخ الشيخ من؟ يقول الشيخ - [00:39:36](#)
قالوا لي يا شيخ قالوا لي انا ما قلت هم اللي قالوا. قالوا يا شيخ. ما داعي الكلام ذا. يعني لو فهم فعلا شيخ لا قالوا لي خير يا فلان يا محمد حتى يا ابو مبارك ترى كبيرة ابو مبارك وبين؟ لا لا - [00:40:06](#)

جاره محمد محمد واذكر ايضا مرة اني كنت مريض في المستشفى تنومت وغبت عن الدروس وكان شيخنا رحمه الله اللي دروس يسأل عنها. اما يزوره او يتصل عليه. فدق التلفون ايام التلفون الثابت ما كان فيه جوالا - [00:40:26](#)

كانت قليلة جدا. كان اول الجوال اظنه الرقم بعشرة الاف. والجهاز بعشرة الاف. حتذكر انه بعدين لما رخصت رجعوا الفلوس للي فالمهم رفعت السماعة السلام عليكم السلام شلونك طيب؟ الحمد لله طيب الحمد لله لما اجيب قلت من معي - [00:40:46](#)
كان معك محمد ابن عثيمين محمد بن عثيمين محمد بن عثيمين محمد بن عثيمين يوه الشيخ قال ايه معك رجال؟ معك رجال. لا انا اقول جني ولا انت مرة؟ خابرك رجال من انت؟ غير معك رجال معك رجال - [00:41:06](#)

ومعك ابو فلان. ابو فلان. ومعك استاذك الاستاذ معكم الاستاذ محمد مبارك والله والنعم والنعم ما له داعي على الساعة فلان ابن فلان ابن فلان يكفي يكفي هذا يكفي فالانسان ينبغي خاصة طالب العلم العامة ما مشكلة - [00:41:29](#)

يعني الرئيس دائرة ضابط عرف نفسه امور الدين غير اسأل في عشان يعرف بنفسه مثلا ضابط لكن رئيس مثلا اه شرطة كذا معك المحافظ معك رئيس البلدية معك فلان ما يخالف الامور لا بد يعرفها لكن امور دينية ما له داعي - [00:41:59](#)

يخاف ما يقبلون دعوته لا يقبلونه. الحمد لله خفوا الارزاق لها. خاف ما يستفتوني وهل تبي احداث تفتيك انت؟ الا تعلم ان السلف يفرون من الفتوى فالروم لا يسألوني ها الساعة المباركة محد يسألني الله المستعان اسأل الله يغفر لنا ولكم جميعا - [00:42:19](#)

حنا دخلنا اليوم عفو بارك الله فيك. قوله تعالى - [00:42:46](#)